

سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز في حوار خاص مع **الشورى** : مجلس الشورى فاعل في قراراته والأعضاء على قدر عال من العلم والخبرة

كتب : رئيس التحرير

من القضايا، مؤكداً على فاعلية قرارات المجلس، وحسن اختيار أعضائه، ووصفهم بأنهم "على قدر عال من العلم والمعرفة ولديهم خبرات متنوعة وإطلاع وتفاعل مع ما يدور في محيطهم الداخلي والخارجي".
ودعا سمو أمير منطقة الرياض إلى تفعيل ثقافة الشورى في المجتمع السعودي مشيراً إلى أن الشورى مبدأ إسلامي متواصل في المجتمع، وأكد على دور وسائل الإعلام في تعزيز تلك الثقافة .
وكما كان العهد به دائماً، فتح سمو أمير منطقة الرياض قلبه وعقله لمحاول الحوار، واجاب بكل صراحة وشفافية وانفتاح عن التساؤلات كافة دون تحفظ .
وفيما يلي تفاصيل الحوار :

أعرب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز - أمير منطقة الرياض - عن سعادته واعتزازه بما حققه مجلس الشورى من إنجازات خلال الفترة الماضية، مؤكداً على أن الجميع يلمسون التطور الذي يشهده المجلس، وأن ذلك يعزز الأمل بأن تبلغ تلك الإنجازات الحد الذي يرضي الجميع .
وأشار سمو أمير منطقة الرياض إلى أن المنهج الذي اتبعه المجلس في دراسة ومعالجة أوجه القصور في النظم واللوائح المعمول بها منذ سنوات ، ومحاورة ومناقشة المسؤولين والوزراء كانا من أبرز إنجازات المجلس في السنوات الأخيرة .
وفي حديث خاص مع **الشورى** تناول سموه العديد



فهد - رحمه الله - هو مشاركة المواطن في تنمية بلده برأيه ومشورته وخبرته من خلال هذا المجلس.

• سمو الأمير .. بمناسبة مرور ١٥ عاماً على تأسيس مجلس الشورى في شكله الجديد .. هل سموكم راض عما تحقق ، وما هي أهم الملامح في رأيكم ؟
- نعم وفي الواقع تلمس التطور الذي يشهده المجلس وهذا يزيد من الأمل بأن تبلغ منجزات المجلس الحد الذي يرضي الله أولاً ثم ولي الأمر والمواطنين .
أما بالنسبة لأهم الملامح فلعل المنهج الذي أتبعه المجلس في دراسة النظم واللوائح المعمول بها منذ زمن ومعالجة أوجه

تعزيز ثقافة الشورى مسؤولية وسائل الإعلام

• سمو الأمير .. الشورى مبدأ إسلامي ، ومنهج التزم به الملك المؤسس - طيب الله ثراه - نود في البداية أن نطلع على بعض ما تختزنه الذاكرة حول رؤية الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لهذا المبدأ وكيفية تطبيقه ؟

- الله سبحانه وتعالى يقول (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) ، كما قال تعالى (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) ، والشورى مبدأ إسلامي أخذ به الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والخلفاء الراشدون من بعده وأصبح من سمات الدول الإسلامية المتعاقبة والملك عبدالعزيز - رحمه الله - أخذ بالشورى وأسس أول مجلس شورى عام ١٣٤٥هـ والدولة والله الحمد سارت على هذا النهج ، والملك عبدالعزيز - رحمه الله - حقق الشورى وكان يجتمع كل يوم مرتين مع مستشاروه لتصريف أعمال الدولة ويستعرض جميع الأعمال والمهام معهم وكان مستشاريه موجودين معه في سفره وإقامته ويمارس الشورى - رحمه الله - حتى في شؤونه الخاصة وبين خاصته .

• سمو الأمير .. تعد إعادة تشكيل مجلس الشورى الحالي في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - إحدى أهم ملامح التطور السياسي في التاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية ، هل لكم أن تحدثونا عن هذه المرحلة ومدى اهتمام الملك فهد بتسيخ مبدأ مشاركة المواطن في صناعة القرار ؟
- الملك فهد - رحمه الله - عندما قرر إعادة أعمال وإنشاء مجلس الشورى ونظامه الجديد وكان ذلك عام ١٤١٢هـ .. ولي الشرف أنني كنت أحد أعضاء اللجنة المكلفة من قبله - رحمه الله - بإعداد نظامه واختيار أعضائه وكان هدف الملك



القصور فيها وتعديلها أو استبدالها ومحاورة ومناقشة المسؤولين والوزراء ساهم بدور كبير في تطوير مسيرة المجلس وإبراز صورته أكثر لدى المواطنين.

• سمو الأمير .. يشكو بعض أعضاء مجلس الشورى من عدم تفاعل بعض المسؤولين مع قرارات المجلس ، وتوصياته ما هي الآلية لتجاوز تلك الظاهرة ؟

- قرارات مجلس الشورى وتوصياته في الأساس استشارية وترفع لولي الأمر وهو صاحب القرار والأمر له وفي حالة اعتماد هذه القرارات تصبح واجبة النفاذ وذلك عبر الآلية الموجودة لدى مجلس الوزراء والواجب احترامها وتنفيذها عند اكتمال إجراءاتها.

• سمو الأمير .. كيف يمكن تفعيل دور مجلس الشورى ومشاركته في صناعة القرار ؟

- المجلس فاعل في قراراته والأعضاء الذين يتم اختيارهم لمجلس الشورى على قدر عال من العلم والمعرفة ولديهم خبرات متنوعة وإطلاع وتفاعل مع ما يدور في محيطهم الداخلي والخارجي من تطورات وأحداث ولهم دورهم ومشاركتهم في صناعة القرارات في ظل ما يقدمه المجلس من آراء ودراسات ومقترحات.

• سمو الأمير .. هناك ضعف في الثقافة الشورية والبرلمانية لدى المجتمع السعودي - في رأي البعض - قادت إلى سوء فهم لدور مجلس الشورى الحقيقي . كيف يمكن التواصل مع المجتمع لتعزيز الثقافة الشورية ؟

- لا يجب أن يوجد ضعف في ثقافة الشورى لدى المجتمع السعودي لأن الشورى مبدأ إسلامي ومتأصل لدى المجتمع السعودي والله الحمد وهذا مبدأ قديم والمعروف أنه في الماضي كانت المدن والقرى يعمدون لكبار جماعتهم لأخذ رأيهم أيضاً القبائل تأخذ برأي زعمائها وعقلائها والآن مع توفر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة يمكن إعطاء





المجلس يعالج قضايا جامعة لكل ما يهم المواطن

المواطن الصورة الكاملة لدور الشورى وتعزيز الثقافة الشورية لديه .

• سمو الأمير .. كيف ترون العلاقة بين مجالس المناطق ومجلس الشورى لتبادل الآراء والوصول إلى احتياجات المناطق ؟

– المعروف ان مجالس المناطق تقوم بدور على مستوى المناطق في المملكة ، فكل مجلس منطقة يقوم باقتراح اي عمل من اعمال النفع العام لمواطني المنطقة وتشجيع اسهام المواطنين في ذلك وتحديد احتياجات المنطقة واقتراح ادراجها في خطة التنمية للدولة وتحديد المشروعات النافعة حسب اولويتها واقتراح اعتمادها في ميزانية الدولة السنوية وكذلك متابعة تنفيذها بعد اعتمادها اما مجلس الشورى فهو وفق نظامه يبدي الرأي في الأمور التي تحال إليه من رئيس مجلس الوزراء وكذلك مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية ودراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية وتفسير الأنظمة ومناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية

الملك عبد العزيز كان يجتمع مع مستشاريه مرتين يومياً ، ويمارس الشورى حتى في شؤونه الخاصة

الأخرى • فمجلس المنطقة مهامه محصورة في منطقتهم ، أما مجلس الشورى فمهامه على نطاق أكبر وأوسع وكلاهما والله الحمد يعملان للنفع العام وبما يراه ولي الأمر .

• سمو الأمير .. من خلال متابعة سموكم لجلسات مجلس الشورى ما رأيكم في القضايا التي تطرح تحت قبته ؟

– نلاحظ التطور والتنوع في الفترة الأخيرة للقضايا التي يعالجها مجلس الشورى حيث أصبح يناقش القضايا الاجتماعية المتنوعة إلى جانب مراجعته للأنظمة المعمول بها في الأجهزة الحكومية والإهلية والعمل على تحديثها ومعالجة أوجه القصور فيها وأرى في هذه القضايا جامعة لكل ما يهم المواطن ونأمل المزيد منها بما يخدم ديننا وبلادنا وشعبنا .

